" دور الشرطة في التربية الأمنية للشباب الجامعي "

(دراسة ميدانية)

إعداد

دكتور/ أحمد كامل الرشيدي دكتور/ صبري الأنصاري إبراهيم

مقدمة :

إن الدور التقليدى للعمل الأمنى لم يُعد فعالاً وسط المتغيرات العصرية وما تفرضه من تحديات على الساحة القومية والعالمية ، وهذه التحديات تتطلب بالضرورة قيادات أمنية قادرة على نقل المجتمع من حالة عدم الاستقرار إلى حالة ينعم فيها المجتمع وأفراده بالأمن والأمان ، وقادرة على تطوير ديناميكية العلاقات الاجتماعية ، وتتمتع بالسرعة المطلوبة فى التفاعل مع المواقف بحكمة وفطنة ، أى أن دور الشرطى التقليدى المتمثل فى تنفيذ الأوامر الصادرة من السلطة التنفيذية بتعقب الخارجين على القانون ، هذا المفهوم يثقل وظيفة الدولة التقليدية التى كان من أهم أهدافها حفظ الأمن والنظام بالصورة الموروثة من الحاكم السابق .

ولم تكن الدول تتحمل أعباءً كثيرة مثل ماتراه اليوم فى الدولة الحديثة حيث تعددت المجالات الخدمية وزادت الأعباء الاقتصادية والاجتماعية التى كثيراً ما تلقى بها الدولة على عاتق الإدارة الحكومية والشرطة لمجابهة الموقف وزيادة فاعلية التطور الإيجابى ، حتى تستطيع تلبية المزيد من احتياجات المواطنين العديدة فى شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية (١) .

فمهمة الدولة الحديثة لم تعُدْ مقصورة على حفظ الأمن والنظام بل تعدتها إلى تأمين الخدمات الاجتماعية للمواطنين وتأمين المرافق العامة بكافة أنواعها لتحسين درجة التفاؤل بالمستقبل ، وقد كانت هذه المهمة الحديثة نتيجة حتمية لتطور مفهوم الدولة الحديثة التى انتقلت مع الزمن من مرحلة دولة الحماية والثبات إلى مرحلة الفناية والتقدم لكى تصل إلى مرحلة دولة الخدمات والإنماء ، وحيث أن هذه الدولة تعتمد اعتماداً كبيراً على الشباب فى التغير والتطوير باعتباره وسيلة وهدفاً فكان من المنطق الاجتماعى لتحقيق إيجابية التفاعل بين الشباب والدولة أن يكون دور الشرطة حلقة وصل جيدة للحفاظ على التفاهم الموجب وهو هدف الدولة مستقبلاً ووسيلتها فى ذلك هو الشباب (٢) .

مشكلة البحث :

تهدف السنوات الأولى من العقد الأخير لهذا القرن خلل فى التفاعل مع السياسات العامة للدولة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فينتج عنها حركات

مع تغير مفهوم الأمن وفلسفته .

٢- هذا البحث يلقى الضوء على دور الشرطة المعاصر ومدى اتفاقه مع متغيرات العصر.

٣- يفيد هذا البحث معظم القائمين على العمل مع الشباب فى كيفية تحقيق التفاعل الموجب بين أمل مصر فى المستقبل وحماة أمنها الداخلى .

أهداف البحث :

١- تأكيد علاقة الدم والمصاهرة بين رجال الشرطة وشباب مصر .

٢- التركيز على إعادة السلامة مع السلام والأمن مع الأمان.

٣- إزالة الفكر المنحرف عن دور الشرطة فى مصر.

٤- إعادة القوة مع السلام بتضاءل الرهبة من الشرطة مع إعادة الثقة والاحترام .

٥- تحقيق فكرة الحفاظ على دور الدولة الحديثة المتمثل فى الرخاء والنماء من خلال الدعم الاقتصادى والاجتماعى لدور الشرطة المعاصر .

الدراسات السابقة :

بدأ الاهتمام بدراسات دور الشرطة فى التربية الأمنية فى السنوات الأخيرة مركزا على مايمكن أن تقوم به الشرطة فى تحقيق الأمن أو مقومه لها الدور ويعرض البحث مجموعة من الدراسات التى اهتمت بهذا المحور حتى يمكن الاستفادة بها فى البحث القائم ومنها :

(١) دراسة فاروق القماش ١٩٨٩ (٣) :

تناولت هذه الدراسة دور الشرطة فى تحقيق الاستقرار والأمن باعتبارهما وسيلة وغاية فى آن واحد فالأمن من أمس الاحتياجات للوطن والمواطن وبدونه تفتقد كل القطاعات والأجهزة والمؤسسات وهو العامل الاستراتيجى لفاعلية مخططاتها فلا يمكن تحقيق أهداف التنمية بكل مجالاتها بدون وجود استقرار أمنى واعتمد الباحث على أهمية الأمن كمطلب نفسى واجتماعى للمواطن وسياسى واقتصادى للوطن ثم استطرد فى شرح فلسفة التنمية ومجالاتها ودور الشرطة فى الحفاظ على الاقتصاد القومى من خلال مجموعة الإدارات المختلفة التى تعمل فيها أجهزة الشرطة واستنتج ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للشرطة للقيام بكل واجباتها بنجاح وكفاءة ويمكن من خلالها تحقيق التنمية الشاملة للمواطن والوطن وقد أفادت الدراسات السابقة البحث فيما يلى :

١- تأكيد مشكلة البحث وأهمية دراسة هذه المشكلة .

٢- الإشارة الى ضرورة الارتفاع بمستوى التعامل مع المواطنين وخاصة فى الأزمات التى تتعرض لها البلاد ومالها من دور مؤثر على الناحية الاقتصادية والاجتماعية للمواطن .

٣- التأكيد على ضرورة إعادة تدريب رجال الشرطة لتحقيق دور أهاماً فى التربية الأمنية للمواطن من خلال حسن التعامل .

(٢) دراسة ضياء الدين محمد خليل ١٩٩٠(٤):

وأكدت هذه الدراسة عيوب الوظيفة الأمنية للشرطة فى استخدامها الأساليب الشرطية التقليدية والمعروفة ومن الضرورى تغير المواجهة بأساليب وتخطيط يرتقى بمستوى الأزمات التى تتعرض لها البلاد، إذ أوضحت الدراسة أن الأسلوب العلمى هو الأسلوب الأمثل لمقابلة الأزمات الأمنية وكانت هذه الدراسة مقسمة إلى خمسة مباحث المبحث الأول تمهيد لطريقة الإدارات الأمنية المعاصرة وتأزم الحدث الأمنى، والثانى إدارة الأزمات ضرورة قومية ، ثم المبحث الثالث من إدارة الأزمات بين التصور النظرى والتدريب العملى، أما الرابع فكان عن دور الشرطة والقرار الأمنى ، ثم الخامس مقترحات وتوصيات وملاحية .

وهذه الدراسة تسهم بأكثر من فكر فلسفى فى تغير جوهر عمل الشرطة خاصة فى الأزمات حيث أن الأزمة انفعال حاد فلا يقابل بمثله حتى تزداد الفجوة بل يجب أن يكون العقل والحكمة هما المسيطران على القرار الأمنى لنجاة الأمة وشبابها من التصادم المسلح، وهذا يقتضى تربية مزدوجة الهدف يركز الشطر الأول على تربية الشرطى وتأهيله لتحقيق الشطر الثانى الذى يقوم فيه الشرطى بالمساهمة فى التربية الأمنية ، هذا الهدف هو العلاقة البينية بين الدراستين - الدراسة النظرية السابقة، والدراسة الميدانية القائمة .

(٣) دراسة محسن العبودى(١٩٩١) (٥):

اهتمت هذه الدراسة بوضع تصور واسع والمدى لاستراتيجية زمنية يمكن تحقيقها من رجال الشرطة باعتبارهم أداة الانضباط وقد تمت الدراسة فى ثلاثة مباحث المبحث الأول عن فلسفة الأمن ومفهومه ، والمبحث الثانى من متطلبات الاستراتيجية ، والمبحث

الثالث من النتائج المستهدفة في الدراسة. وقد كان من أهم نتائج الدراسة الاهتمام بتوعية المواطنين بدور الشرطة الاجتماعي في محاربة الجريمة وإعادة الأمن للمواطنين في كل مكان وفي مختلف المجالات حتى تتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد أسهمت هذه الدراسة في إيجاد علاقة قوية بين فكر الشرطة الانضباطي وفكر المواطنين الاجتماعي لتحقيق معادلة متساوية للطرفين طرفها الأول الأمن الانضباطي وطرفها الثاني اجتماعي وكلاهما يساوي إنسان شريف.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة بعض التوصيات التي يخلصها للموضوعية لإعداد مواطن يتسم بمجموعة من السمات المؤهلة لتخفيف كيانه الاجتماعي.

(٤) دراسة عمرو نصار ١٩٩٣ (٦):

أكدت هذه الدراسة على أهمية الدور المعاصر للعمل الشرطي بما يستوجب معه تحقيق أهداف الدولة الحديثة والمساهمة الإيجابية بتدعيم التعاون بين المواطن الشريف والعمل الشريف والتقدم المنشود.

وقد حللت هذه الدراسة المفهوم الحديث لجهاز الشرطة التي تستهدف تقديم الخدمات الاجتماعية السريعة في مساعدة المواطن لحل مشكلاته المختلفة التي تتناسب مع عمل الشرطة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج التاريخي في استعراضه لعمل الشرطة في الفترات الزمنية المختلفة للتاريخ وتوصل الباحث أن عمل الشرطي الحديث عمل إنساني بالدرجة الأولى وأن الرحمة والعدل هدفان في كفة ميزان لمقابلة كفة القانون... وأمكن الاستفادة من هذا البحث في التعرف على دور الشرطة التاريخي وما ألحق بهذا الدور من أفكار أثرت على درجة فعاليته المنشودة.

منهج البحث وأدواته:

يعتمد هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي لعرض واقع عمل الشرطة في مصر ودورها الحالي والمأمول، وسوف تستخدم الدراسة أحد وسائل المنهج الوصفي المتمثل

فى استبيان لمعرفة المشكلات التى تعترض دور الشرطة فى تحقيق التربية الأمنية للشباب المصرى .

حدود البحث :

(١) الحد المكانى :

يقتصر هذا البحث على محافظات جنوب الصعيد للأسباب الآتية :

أ ـ بداية ظهور الأزمات الأمنية بين الشباب ورجال الشرطة .

ب ـ لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحث فى هذه المحافظات تناولت هذا الموضوع .

جـ ـ محافظات جنوب الصعيد تحتاج إلى سيكولوجية خاصة فى التعامل الأمنى معهم باعتبارهم مجموعة قبائل لهم من العادات والتقاليد مايجب مراعاته .

(٢) الحد الزمنى :

تم البدء فى هذه الدراسة خلال عام ١٩٩٣/٩٢م وهما عامان للأحداث الأمنية الحاضرة فى جنوب الصعيد.

(٣) الحد البشرى :

الشباب الجامعى فى محافظات جنوب الصعيد.

مصطلحات البحث :

(١) دور الشرطة :

والدور الشرطى فى هذا البحث يقصد به الدور الاجتماعى الذى هو نمط من الاتجاهات والأفعال التى تقوم بها أجهزة الشرطة ورجالها فى المواقف الأمنية المختلفة .

ويعرف كوتريل(Cottrell) الدور الاجتماعى بأنه سلسلة من الاستجابات المرتبطة التى يقوم عضو المنظمة بهما فى موقف اجتماعى(٧) والبحث يعتمد كثيراً على تعريف كوتريل كتعريف إجرائى للبحث .

(٢) التربية الأمنية :

وتعنى بها اكتساب الخبرات اللازمة للشباب بمختلف فئاته العمرية والعلمية لمقاومة الرذيلة والآفات الإجتماعية والإسهام المباشر بصورة تلقائية وبدرجة علمية من الولاء فى حماية الوطن ومواردة الطبيعية .

(٣) الشباب المصرى :

ويقصد به المرحلة العمرية من الثالثة عشر وحتى الخامسة والثلاثين كما نص على ذلك القرارات الصادرة من المجلس الأعلى للشباب والرياضة إلا أن البحث الحالى يهتم بالمرحلة العمرية الأولى من الشباب نظرا لوقوع الأزمات الأمنية فى مصر فى الفترة الأخيرة (٨) .

خطة البحث :

تتم الإجابة على أسئلة البحث فى الخطوات الآتية :

- للإجابة عن السؤال الأول :" ما الدور المعاصر للشرطة فى مصر" ؟
يقوم الباحث بدراسة تحليلية نظرية للدور المعاصر للشرطة متطرقا إلى فلسفة الأمن ومفهومه وكيفية تحقيق ذلك بأسلوب علمى .

- وللإجابة على السؤال الثانى:" ما مجالات التربية الأمنية للشرطة فى مصر"؟
يحاول الباحث تحديد بعض الجوانب الأمنية التى يمكن من خلالها تحقيق تربية أمنية للشباب المصرى يسهم من خلالها الشباب بروح إيجابية فى تحقيق التآزر الوطنى لتكامل الحلقة بين حماية الشباب للوطن وحماية الشرطة للوطن .

- وللإجابة على السؤال الثالث " ما مشكلات تحقيق دور الشرطة المعاصر" ؟
يقوم الباحث بدراسة ميدانية تسير وفق الخطوات التالية :

١- تحديد أهداف الدراسة الميدانية .
٢- إعداد أدوات الدراسة الميدانية .
٣- تطبيق أدوات الدراسة الميدانية على عينة الدراسة .
٤- جمع استجابات عينة الدراسة وتفسير نتائجها .
٥- تقديم مقترحات وتوصيات فى ضوء النتائج والتى يمكن من خلالها تحقيق أهداف البحث .

أولاً : الإطار النظري :

(١) فلسفة الأمن المعاصر ومفهومه :

الأمن حاجة أساسية من حاجات البشر وتحتل المرتبة الثانية من حاجاته وتتلو مباشرة فى أهميتها إشباع الفرد لحاجاته الفسيولوجية كالطعام والشراب ، ولهذا يؤثر الإحساس - بفقده أو بنقصه - على كيان الفرد والمجتمع كله (٩).

والأمن هو إحساس داخلى بترجمة السلوك الظاهرى للأفراد والجماعات التى يتشكل منها الجميع وغالباً مايظهر هذا السلوك فى الطمأنينة الخاصة والعامة والتى تحفز الجميع على العمل بحب ورغبة وتكون المحصلة النهائية للأمن هى الاستقرار(١٠).

والأمن المعاصر الذى تطلع إليه الشرطة فى العالم المتقدم يقوم على نظرية علمية مستندة إلى بحوث مستمرة يقوم بها التطوير المطلوب فى الأداء المادى والمعنوى والنظرية العلمية للأمن المعاصر تعتبر الجريمة مهما اختلفت أشكالها ظاهرة اجتماعية خافعة للتطور الاجتماعى فى كل بيئة من البيئات وفى كل جماعة من الجماعات ،فالجريمة والمجرم شيئان متلازمان فلا توجد جريمة بغير مجرم ولايوجد مجرم بغير جريمة فإذا كانت الجريمة تتطور فهذا شأن المجرم كذلك ولاشك أن التطور الحادث فى مختلف مجالات الحياة ينعكس على سلوك المجرم لأنه جزء من تطور الحياة ،فلم يعد المجرم الحديث بعيداً عن الوسائل العلمية التى تتبعها أجهزة الشرطة لمكافحة الجريمة ، ومن ثم يبتكر من الوسائل مايعطل إلى حد ما معظم مبتكرات الوسائل العلمية لأجهزة الشرطة ومع ذلك لايمكن القول أن الوسائل العلمية لمكافحة الجريمة تفقد قيمتها لمجرد أن المجرمين يواجهونها بوسائل علمية مضادة ولكن يمكن القول أن الأمر دائماً يحتاج إلى تطور وتطوير ومن ثم لم يعد النظام التقليدى للأمن قادراً على تحقيق أشباع حاجات الأفراد والجماعات للأمن وقد انعكس ذلك على مفهوم نظرية الأمن ذاتها لكى تصبح مجالات نظرية للأمن العام والأمن الاجتماعى والأمن الاقتصادى والأمن السياسى (١١).

وتنعكس فلسفة نظرية الأمن المعاصر على مفهومه حيث لم يعد المفهوم التقليدى للأمن وارداً فى التطورات المتلاحقة للانفجارات العلمية لأمن القضايا الاجتماعية والاقتصادية ،ومن ثم كان من الضرورى اتساع وشمولية الأمن فى الفكر المعاصر ،ليس على مستوى الفرد والجماعة والدولة ، بل على المستوى العالمى ،حيث أصبحت ظاهرة

المخدرات فى العالم قضية أمن لكل دولة مهما اختلفت ديناتها وأنثربولوجيتها وسكانها لما لها من مناطر مدمرة من القضاء على الفرد وكيانه الاجتماعى والاقتصادى إلى القضاء على الأمة وكيانها الاقتصادى والاجتماعى وكذلك الاتجار فى العملة وماترتب عليها من أخطار للاقتصاد القومى متمثلة فى انخفاض قيمة العملة الوطنية وارتفاع وتضخم ميزان المدفوعات الذى غالباً ماينتج عنه انحرافات وتطرف فى الفكر والسلوك ولهذا أصبح مفهوم الأمن المعاصر هو أعلى درجة لاستقرار حالة الأمن فى البلاد تعبيراً عن استخدام الدرجة القصوى للاستعداد الشرطى للحفاظ على الأمن(١٢).

ولذلك يعتمد مفهوم الأمن المعاصر على مجموعة عناصر يمكن تلخيصها فيما يلى(١٣):

١- عنصر تنظيمى : ويقصد به كافة العمليات الإدارية العلمية من تخطيط وتنظيم واتصالات وتوجيه وتعاون لتحقيق التناسق الكامل بين أجهزة الأمن المختلفة والجهات الإدارية المعنية لتحقيق ثبات درجة الأمن المطلوب .

٢- عنصر المعلومات: ويعنى ضرورة توافر عملية الإلمام بالمعلومات اللازمة لإمكان مواجهة أى أزمات أمنية طارئة .

٣- عنصر فنى وتنفيذى :ويقصد به الدرجة العالية من التدريب لتحقيق الأمن بأقل درجة من التصدى المباشر لها .

٤- عنصر اقتصادى : عملية الأمن عملية اقتصادية من حيث أنها مكسب وخسارة ومن المطلوب دائماً تحقيق أعلى درجة من المكسب بأقل خسارة ممكنة وذلك هو الأسلوب العلمى المطلوب .

٥- عنصر اجتماعى : ويقصد به تقليل رد الفعل الاجتماعى السالب المترتب على مواجهة الخارجين على الأمن من أبناء الوطن حتى يمكن كسب ثقة الفعل الاجتماعى للجماعة .

٦- عنصر سياسى : ومن الضرورى أن يحقق الأمن استقرار البعد السياسى للقيادة التنفيذية حتى لايتعارض مع الأهداف العامة للوطن وبذلك يكتسب هذا العنصر التأييد المطلوب والقبول الإيجابى .

كل هذه العناصر تمثل الإطار العام للمفهوم الأمنى ،ويؤكد الباحث أن توافر هذه العناصر فى المفهوم الأمنى يحقق إلى درجة عالية الحل العلمى لمشكلات الشرطة التقليدى . ومن خلال فلسفة الأمن المعاصر ومفهومه يتضح للعامة والخاصة أننا فى

حاجة إلى إزالة التناقض بين المفهوم التقليدى للأمن والمفهوم المعاصر حتى يمكن أن يصل الفكر الجماعى إلى المستوى الحقيقى للاتزان الاجتماعى مع أجهزة الأمن وبذلك تنتهى الفجوة التى عانى منها الفكر المصرى نحو الشرطة ورجل الشرطة، وبالرغم من المجالات العديدة التى أسهمت بها أجهزة الشرطة فى سد الفجوة من خلال ماقدمته من شعارات تحقق للمواطن درجة عالية من الأمن النفسى مثل" الشرطة فى خدمة الشعب" والشرطة فى خدمة سيادة القانون" إلا أن الملاحظ يستطيع أن يشير إلى عدم تواجد الدرجة المطلوبة للأمن النفسى للمواطن المصرى مع أجهزة الشرطة بصورة تجعله متعاونًا مع رجال الشرطة فى كل المجالات التى تحتاج منها إلى تعاون المواطن مدركًا أن هذا هو البعد الرئيسى للأمن النفسى للوطن كله (١٤).

ويتطلب الأمن بمفهومه المعاصر أن يبنى على أسس علمية حتى يمكن من خلالها تحقيق وظائف الأمن المعاصر والتى من أهمها:

١- وظيفة التكيف: ويعتمد التكيف للأفراد والجماعات على عوامل نفسية وبيئية، ولكن فى بعض المجالات يفتقد الفرد والجماعة إلى التكيف لأسباب قد تكون خارجة عن الإرادة مثل: رغبة فردًا وجماعة فى السيطرة بالقوة والتطرف أوظهور الصراعات والمنافسات نتيجة التغير الاجتماعى السالب فى بعض الأحيان.

وتحتم وظيفة الأمن لتحقيق الأمن مع ثقافة المجتمع وإطاره الدستورى أن تتعامل الجهات الأمنية بإيجابية مع البيئة وظروفها، وغلق الباب عن المدخلات السالبة بأقل شروط ممكنة حتى لايقع صدام مسلح بين الفرد وجماعته يهدد أساليب التكيف ويهدد الموارد العامة بضياعها أو توقف حركة انتاجها.

ولمّا كان التكيف وظيفة نفسية اجتماعية للفرد والجماعة فى المجالات المختلفة يصنع المناخ المناسب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا يفرض على أجهزة الشرطة التعامل مع البيئة التى تتعامل معها من خلال الفرتكيزات العلمية الحديثة التى تحقق الحركة الديناميكية الموجبة فى التفاعل بين الفرد وأجهزة الشرطة حتى نصل إلى أعلى مستوى من التواصل النفسى الذى يحقق التكيف المطلوب.

وقد تكون هذه الوظيفة المعاصرة واضحة فى بعض أجهزة الشرطة المختلفة مثل إدارة الوثائق والهجرة لأنها تعتمد على أسلوب علمى فى الإدارة يحقق أعلى درجة

من الإيجابية بين المواطن ورجل الشرطة ،ولكن هذه الوظيفة قد تفتقد كثيراً في إدارة الأمن العام، وخاصة بعد حدوث الأزمات الأمنية ومن ثم فمثل هذه الإدارة تحتاج كثيراً إلى تغير أسلوب التعامل حتى يمكن للمواطن أن يتعاون بتلقائية. وبلاخوف أو تردد مع الشرطة لتصل يد الشرطة إلى الجاني بعيداً عن تهديد الجماعة مع نفسها ومع بيئتها.

- وظيفة الوصول إلى الأهداف بأقل السبل وأقل التكاليف .

وتعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الأمن المعاصر حيث إن تحقيق الأهداف عامة كانت أو خاصة فردية كانت أو جماعية تحتاج إلى التكاملية والتوحد مع كل الأجهزة التنفيذية حتى تصل الحقوق إلى أصحابها دون الدخول في دوامة النزاع الذي يتخذ أشكالاً مختلفة غير قنوات فض النزاع (١٥) وتحقيق الأهداف وظيفة اجتماعية اقتصادية سياسية تتوحد فيها الأنظمة المختلفة للدولة في منظمة كلية تكون محصلتها التوافق والتراخي وتنتهي فيها التوترات المعطلة للآمال التي تحفز على العمل .

وتحقيق الأهداف الفردية أو الجماعية في الوطن وفق الإطار الثقافي للبيئة تمثل أعلى درجة من قدرة النظام ومؤسساته وقيادته على أداء الوظائف المطلوبة منه وتسمى هذه الوظيفة بالتراكمية الإيجابية حتى تستطيع جهات الأمن المختلفة من القضاء على الفشل المدسوس في المنظومة الاجتماعية والاقتصادية وبذلك يتعاظم النجاح وتتحقق الأهداف المرجوة من تلك المنظومة (١٦).

وتحقيق الأهداف كوظيفة أمنية لايعني الحفاظ على الميراث الثقافي المشترك فقط بل يعني الحفاظ على الموارد الثقافية والإنتاج الثقافي المتجدد بما يحقق التواصل الثقافي بين الميراث الثقافي والانفتاح الثقافي بما يعطي فرصة أوسع لطبقات المجتمع المختلفة لزيادة فرص التكيف الإيجابي التي من شأنها تحقيق الحماية والأمن والاندماج لتكون المحصلة هي تحقيق أهداف الفرد والجماعة والمجتمع (١٧).

مما سبق يمكن للباحث أن يشير إلى أهمية إعادة تقييم دور الشرطة لكي تصل بفلسفتها إلى تحقيق هاتان الوظيفتان التي يمكن من خلالها أن يصل المجتمع إلى أعلى درجات الأمن النفسي والاجتماعي ، وأن يسهم بالعديد من الدور الإيجابية في مساند

الهجمات الشرسة التى يتعرض لها المجتمع الآن .

وأن وظائف الأمن المعاصر يجب الاتقتصر على ردع الخارجين على القانون ، بل يجب أن تتضمن بجانبها أهداف التربية الأمنية التى تسعى أجهزة لتحقيقها .. فإدارة الشرطة باعتبارها إحدى مؤسسات التربية اللانظامية واستطاعت أن تصل إليها للسفتها وأهدافها لأصبحت علامة مضيئة فى طريق التقدم الاجتماعى المصرى ، ومن أهم مجالات التربية الأمنية للشرطة مايلى :

١- تطويع القانون لتحقيق الأمن الاجتماعى :

يعتبر القانون فى المجتمع الحديث وسيلة هامة من وسائل الضبط الاجتماعى وذلك لأنه يقنن العلاقات الاجتماعية المباشرة - وخاصة فى المدن والتى تتكون من تجمعات سكانية غير متجانسة ، ويحتاج فيها كل مواطن إلى قوانين تنظم العلاقات وتوضح الضوابط والحدود بين الأفراد والجماعات .

ومن ثم فإذا استطاعت الجهات الأمنية المنتشرة فى كل مكان والمتخصصة فى معظم المجالات تطوع القانون ليحقق السكينة الاجتماعية ، ويترتب على ذلك احترام الفرد لشخصيته الإنسانية فى إطار احترام شخصيات الآخرين وعدم المساس بالأهداف المشروعة التى يسعون إليها ويترتب على شيوع السكينة الاجتماعية فى المجتمع تماسك وقوة أفراد المجتمع (١٨).

كما أن تطويع القانون للتربية الأمنية بجعل الجزاءات القانونية شئ مرغوب فيه من الجماعة الإنسانية لجعل الأفراد الخارجين على القانون على طاعة القواعد القانونية وهذا يحمل بين طياته تربية أمنية للشباب بشرط أن يكون تطبيق الجزاء موضوعى وعادل ويرضى به الجانى بعد إنتهاء العقوبة حتى إذا ماأنفذ عليه القانون قابله برضى واعتراف بخطائه وأعاد إلى صوابه ، ورغب بعد ذلك فى تكفير جرمة لكى ينال رضا الجماعة التى نشأ فيها ويهدف تطويع القانون إلى :

أ - تجنب الأخطاء التى يعاقب عليها القانون .

ب - حماية المجتمع ممن يرغبون فى أن يكونوا مجرمين .

٢- حماية الأحداث من الوقوع فى الجريمة :

اهتمت المحافل الأمنية الدولية بدور الشرطة المعاصر فى تربية الشباب ومنع

وقوعه فى الجريمة واعتمدت هذه المحافل على الوظيفة العصرية للشرطة والتى تتمثل فى منع الجريمة وأبعاد الأشخاص عن ارتكابها باعتبار الشرطة أحد الأجهزة التربوية داخل المجتمع ولها دوركبير وهام ويتمثل قمة هذا الدور فى استخدام الأسلوب الاجتماعى والإنسانى الذى تؤدى به الشرطة وظائفها الاجتماعية (١٩).

وقد أقر المؤتمر السابع للشئون الوقاية من الجريمة - المنعقد فى ميلانو ١٩٨٥م حق الضحايا فى أن يعاملو معاملة حسنة تقوم على أساس الرأفة واحترام كرامة الإنسان وتسهيل الإجراءات له فى سائر أجهزة العدالة (٢٠).

ولاشك أن التربية الأمنية للشباب من خلال حماية الأحداث من الوقوع فى الجريمة من أهم المجالات التى يمكن من خلالها تحقيق الأمن النفسى للفرد وللأسرة والجماعة ويتطلب ذلك حسن معاملة الأحداث عند وقوعهم فى الجريمة بما يحفظ كرامتهم ويبعدهم عن الضرر الجسدى أو النفسى حتى إذا ماعادوا للمجتمع عادوا بأحسن صورة للطهارة النفسية التى تجعل منهم أفراد نافعين لأنفسهم ولزويهم ولمجتمعهم.

وقد طالب مؤتمر الوقاية من الجريمة - السابق ذكره - بضرورة تدخل الجهات الأمنية مع أجهزة الشباب للحد من وسائل الإعلام التى ينتج منها الإيحاء بالجريمة وإنماء الرياضة والوسائل الترفيهية الموجبة ثقافياً للشباب.

فلقد أدى التطور العلمى وتغير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية العالم إلى وقوع الأحداث فى بعض الجرائم مما يتطلب من الأجهزة الأمنية حسن تنظيم العمل والبراعة فى أدائه واستخدام الأساليب العلمية الحديثة التى تكفل لأجهزة الأمن تحقيق أهدافها وأداء رسالتها.

ومن الأمور التربوية الهامة التى يجب أن تتحلى بها أجهزة الأمن فى التعامل مع الأحداث حسن معاملة الحدث وتوجيهه إلى كيفية الحصول على حقوقه وتقديم المساعدات مما يوفر له الوقت والجهد ويهدىء من نفسه الثائرة ويكفل له الأمن الذى يجعله دائماً قادراً على الاعتراف بفضل الجهات الأمنية ويترجمها إلى سلوك تعاونى إيجابى لتحقيق مزيد من الأمن.

٣- دور الشرطة فى غلق منافذ الانحراف :

يقولون فى الأمثال إذا أردت أن تقتل حية فاقطع رأسها أما إذا اكتفيت بتسديد ضربتك إلى أى جزء آخر من جسمها فلن تموت المحية بل وقد تورد حتفك ، هذا القول لاينطبق فقط على الزواحف السامة بل كثيراً ماينطبق على طائفة من بنى البشر ينتهزون الظروف حتى يسهل لهم تنفيذ مخططاتهم الإجرامية ضد الأفراد والجماعات والمجتمع .

ومن أهم مجالات التربية الأمنية للشرطة أن تمارس اختصاصاتها التى تستهدف خير المجتمع من خلال وضع القيود المنوطين بها لمنع الانحراف قبل وقوعه من خلال استخدام الأساليب العلمية الحديثة التى تسهم بصورة واسعة فى غلق منابع الإجرام وهذا يقتضى أن تكون الجهات الأمنية قادرة على رصد منافذ الإجرام والانحراف وتمتلك القدرة على غلقها بحيث تموت هذه المنافذ قبل أن تميت .

ومن أهم الأسباب التى يمكن أن تسهم فى غلق منافذ الانحراف مايلى :

أ - الإعلام الموجه عن الانحراف وهذا النوع من الإعلام يرتكز على محاور متعددة تحقق له الفاعلية فى عقول وقلوب الأفراد مما يجعلهم قادرين على التبليغ عن مواقع الانحراف بكل صوره فى المجتمع .

ب - التفاعل القانونى مع الانحراف : وبعد ذلك المرحلة الثانية من مراحل غلق منافذ الانحراف أو تحقق التفاعل القانونى مع الانحراف الثقة التامة لأفراد المجتمع من السلطات الأمنية ويؤكد ذلك حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما معناه أن الأمم التى سبقت الأمة الإسلامية أهلكها عدم تطبيق القانون على ذى المناصب والمال وإذا أقاموا الحد أقاموه على الفقر ولاشك أن فى ذلك ترشيد إسلامى إنسانى على مدى التفاعل القانونى الواجب مع كل أنواع الانحرافات حتى يكتسب أفراد المجتمع الثقة فى القانون والقائمين عليه وتتكون لديهم القدرة الموجبة لحماية الحقوق والواجبات وإذا استطاعت الشرطة تحقيق هذين الأسلوبين فى تعاملها مع الانحراف فسوف تحدث تربية أمنية للشباب المصرى يكون مردودها الإيجابى قادراً على حماية مصر والمصريين من كل خطر مهما اختلفت صوره أو تعددت أساليبه أو ارتفعت إمكاناته المستخدمة .

ثانياً: الدراسة الميدانية:

مع قناعة الباحث بالدور الذى يمكن أن تحققه الشرطة فى التربية الأمنية إلى أن الدراسة الميدانية تؤكد موضوعية البحث التربوى لدرجة عالية ولذلك كانت هذه الدراسة التى يمكن من خلالها الإجابة عن السؤال الثالث والخاص بمشكلات تحقيق الدور المعاصر للشرطة والذى يتمثل فى الإسهام بنصيب وافر فى التربية الأمنية للشباب.

أهمية الدراسة الميدانية:

(١) تفيد الدراسة فى التعرف على آراء أفراد العينة حول أهم المشكلات التى تعترض تحقيق التربية الأمنية.

(٢) تفيد القائمين على تدريب الشرطة ورجالها على معرفة مدى وعى الجماهير بهذه المشكلات.

(٣) معرفة جوانب القصور فى أداء الواجب القومى نحو الشباب المصرى.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من:

(١) شباب الجامعات المصرية فى جنوب الصعيد بواقع ١٥٠ شاباً.

(٢) أولياء أمور لهم أبناء فى الجامعات المصرية بواقع ١٥٠ ولى أمر.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من محافظات أسيوط وسوهاج، قنا، أسوان، وقد تم اختيار أولياء الأمور من نفس عواصم المحافظات التى بها كليات ومعاهد جامعية وكان الاختيار بهذا التصور للاعتبارات التالية.

(١) أن معظم الكليات الجامعية التى تجمع الشباب الجامعى توجد فى عواصم تلك المحافظات.

(٢) سهولة توزيع وجمع الإستفتاءات.

(٣) التأثر الواضح لحركات الإرهاب على عواصم تلك المحافظات.

أدوات الدراسة:

لمعرفة دور الشرطة فى التربية الأمنية للشباب تم بناء استبانات وفقاً للخطوات التالية:

أ ـ ١ـ تم تحديد أهداف التربية الأمنية ومايمكن أن تحققه من تكيف للشباب مع المجتمع .

٢ـ معرفة المشكلات التى تحول دون تحقيق هذه الأهداف .

٣ـ التوعية بالمتطلبات الضرورية لتحقيق هذه الأهداف .

ب ـ تم صياغة العبارات فى ضوء المحاور الثلاثة .

ج ـ قام الباحث بتقنين الاستبيانات حتى أخذت صورتها النهائية .

صدق الاستبيان :

للتحقق من صدق الاستبيان وقياسه لما وضع من أجله عرض على لجنة من المتخصصين فى التربية وعلم النفس والاجتماع ورجال الشرطة لمعرفة الصدق الظاهرى الخاص بمدى ملاءمة العبارات لأهداف الدراسة .

وبعد عرض واقتراح التعديلات ،تم عمل التعديل بماتخلف رؤية المحكمين لتصدق العبارات والأهداف المطلوبة ثم أعيد صياغة العبارات فى الصورة النهائية التى طبق عليها والواردة فى الملخص .

ثبات الاستبيان :

تم تطبيق الاستبيان على عينة من الشباب وأعيد تطبيقه مرة ثانية بعده ايوماً للتأكد من الثبات ،وكانت نسبة الثبات من التطبيقين حوالى ٧١٨ر ويعتبر هذا الرقم دال على الثبات مما يمكن من خلالها تطبيق الاستبانة على العينة الكلية .

المعالجة الإحصائية للنتائج :

تم تفريغ النتائج التى تكونت من مجموعة الاستجابات لعينة الدراسة ـ إحداهما للشباب والأخرى لأولياء الأمور ـ ثم تحويل الاستجابات اللفظية إلى درجات رقمية وفق المقياس (٣، ٢، ١) للتقديرات اللفظية التالية :

أ ـ المحور الأول : الموافقة على أهمية الأهداف (تحقق ـ إلى حدما ـ لايتحقق) .

ب ـ المحور الثانى : معرفة المشكلات (تؤخذ ـ إلى حد ما ـ لاتؤخذ) .

ج ـ المحور الثالث : التوعية إلى المتطلبات (مطلوبة ـ إلى حد ما ـ غير مطلوبة) .

ثم أخذت النسب المئوية لكل من عينتى الدراسة وإجراء المعالجة الاحصائية المناسبة

أولاً : نتائج المحور الأول المتعلقة بأهداف التربية الأمنية :

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على "ما مجالات وأهداف التربية الأمنية للشرطة في مصر ؟" لم يكتف الباحث بالدراسة النظرية لواقع هذه الأهداف والمجالات، وإنما قام بالنزول للميدان وتم تفريغ الاستبانة ،وعالج النتائج بصورة تحدد مدى تحقق الأهداف ،وذلك باستخدام النسب المئوية ودلالتها .

ويوضح الجدول رقم (١) النسب المئوية لمدى تحقق أهداف التربية الأمنية والفروق بين هذه النسب (د) حيث قيمة "د" تتحدد من العلاقة (٢١) :

$$د = \frac{أ_1 - أ_2}{\sqrt{أ\ ب\ \left(\frac{ن_1 + ن_2}{ن_1\ ن_2}\right)}}$$

حيث $أ_1$ = النسب المئوية الأولى .

$أ_2$ = النسب المئوية الثانية .

$ن_1$ = عدد أفراد العينة من الشباب .

$ن_2$ = عدد أفراد العينة من أولياء الأمور .

جـــدول رقم (١)

يوضح استجابات الشباب وأولياء الأمور نحو أهداف التربية الامنية

م	العبـــــــــارة	عينة الشباب	عينة أولياء الأمور	قيمة
		نسبة التحقيق ٪	نسبة التحقيق ٪	"ز"
١	تسعى الشرطة لتحقيق الأهداف العامة للتربية الأمنية .	٢٥	٦٥**	٦ر٩٦**
٢	تهتم الشرطة لوضع قيود على الانحراف .	٢٥	٥٢	٢ر٩٧**
٣	تبصر الشرطة الشباب بأنواع الانحراف .	٤٩	٧٢**	٤ر٠٧**
٤	تركز الشرطة جهودها على منع الانحراف .	٢٢	٦٦**	٧ر٦٨**
٥	تحاول الشرطة منع وقوع الجريمة .	٣٦	٦٥**	٥ر٠٢**
٦	تدرك الشرطة دورها فى التربية الأمنية .	٢٧	٥٥**	٤ر٩٣**
٧	تخصص الشرطة جزء كبير من عملها لصالح الشباب	٣٢	٦٢**	٥ر٢١**
٨	تتابع الشرطة الانحرافات من أجل حماية المجتمع .	٥٦**	٦٠**	٠ر٠١
٩	تسهم الشرطة بنصيب وافر فى حماية الشباب	٥١	٧١**	٣ر٥٥**
١٠	تتعرض الشرطة للمخاطر من أجل أمن المجتمع .	٥٩**	٧٥**	٢ر٩٥**

* دالة عند ٠٥ر

** دالة عند ٠١ر

يوضح جدول (١) مايلى:

١- أن نسبة كبيرة من الشباب لايرى تحقيق أهداف التربية الأمنية على أيدى رجال الشرطة مما يؤكد أن الاعتقاد التقليدى لدور الشرطة مازال راسخًا فى نفوس الشباب بينما ترتفع النسبة عند أولياء الأمور لوعيه وإدراكه بدور رجال الشرطة فى تحقيق أهداف التربية الأمنية حيث يرى ٦٥٪ من أفراد عينة أولياء الأمور ذلك وبفارق دال عند مستوى ثقة ٩٩٪ .

٢- لم تصل نسبة التحقيق إلى درجة المتوسط فى العبارة الثانية مما يشير إلى أن الشباب

٣- مازال يرى أن دور الشرطة قاصراً في وضع قيود على الانحرافات وعلى الرغم من اختلاف أولياء الأمور عن الشباب في ذلك ، إلا أن نسبة تحقيق هذا الهدف عند أولياء أولياء الأمور ليست عالية مما يتطلب زيادة الاهتمام لوضع قيود على الانحرافات.

٣- ارتفعت نسبة الاستجابة في تحقيق أهداف رجال الشرطة بتبصير المجتمع بأنواع الانحرافات وقد يكون ذلك راجعاً إلى ما تقوم به الشرطة من لقاءات في هذه الآونة لتوعية المجتمع بأنواع الانحرافات لإدراك مخاطرها ومحاولة البعد عنها ويلاحظ من النتائج أن أولياء الأمور أكثر إدراكاً لهذا الهدف من الأهداف الأخرى.

٤- انخفضت نسبة الاستجابة عند عينة الشباب للدور التربوي للشرطة في منع الانحرافات حيث وصلت النسبة المئوية إلى ٢٢٪ من المطلوب تحقيقه ، مما يشير إلى أن الشباب يرى العديد من الانحرافات المختلفة ولا يشعروا بالمجهودات الكافية لمنع الانحراف ووضع القيود اللازمة لذلك ، وإذا كانت استجابات أولياء الأمور مرتفعة فقد يرجع ذلك إلى اختلاف زاوية الرؤية من الطرفين مما يتطلب ضرورة إعادة النظر بما يحقق اتساق الرؤيا بين الآباء والأبناء وأن يكون ذلك الأمن خلال صحوق قوية لأجهزة ومؤسسات الشرطة في خدمة سيادة القانون لخدمة عموم أبناء الشعب في هذا المجال.

٥- ارتفعت النسبة المئوية للاستجابة لهذه العبارة من العبارة السابقة بما يحقق انحرافاً موجباً لصالح خدمات الشرطة وهذا يرجع إلا أن غالبية المستجيبين على هذه العبارة يعترفون أن أجهزة الشرطة تحاول منع وقوع الجريمة ، ولهذا ارتفعت نسبة الاستجابة عند الآباء عنها عند الأبناء مما يؤكد أن الآباء أكثر إدراكاً لهذا الدور من خلال معايشتهم لهذه المحاولات الجادة لمنع الجريمة واعتبار ذلك دوراً تربوياً رائداً.

٦- تشير نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة يرون أن إدراك الشرطة لدورها في التربية الأمنية يتم بنسبة ٥٠ر٥٠٪ وذلك على الرغم من أن أولياء الأمور يرون بأن الشرطة تدرك دورها في هذا المجال وذلك بنسبة ٧٥٪ ، وهي قضية تحتاج إلى وقفة علمية.

٧- استمرت نسبة الاستجابة لعينة الشباب عن معدلها السابق ، مما يشير إلى أن غالبية الشباب لم ير بسهولة ويسر ما تقدمه أجهزة الشرطة ما يفيد الشباب ويصلح حياته

الاقتصادية والاجتماعية، وإن كان هناك ارتفاع فى نسب إستجابة أولياء الأمور . فربما يدل ذلك أن مايراه أولياء الأمور من سلوكيات رجال الشرطة فى تنظيم بعض الأمور، أو السرعة فى إنقاذ بعض الحالات هو عمل لصالح الشباب ..

٨- بالنسبة للعبارة الثامنة فقد ارتفعت نسبة الاستجابة عنها إلى ٥٨٪ ،وقد يرجع ذلك إلى إدراك الشباب ،أن جهاز الشرطة خص لحماية المجتمع من حيث مفهومهم الخاص للمجتمع ، وتقاربت استجابة أولياء الأمور منهم تدل بعض الشيء على أن الشباب والآباء يدركون المعنى الواسع للمجتمع بما فيه هم .

٩- اختلفت الاستجابة لهذه العبارة لما تحمله من معنى" حماية الشباب "عن العبارة رقم (٧) التى فيها صالح الشباب وهذا الارتفاع فى الاستجابة قد يرجع إلى عدم وعى الشباب للحماية عن الصالح وإن كان المعروض تساوى النسب أو تقاربها ،لتقارب العبارتين فى الهدف ، ولكن الاختلاف قد يدل فى صالحهم ، كما أن ارتفاع نسب الاستجابة عند أولياء الأمور يدل على حاجتهم فى أن تقوم الشرطة بالحماية ،وأن ما تقدمه من خدمات مختلفة هاما بالنسبة للحماية حتى لو استخدمت وسائل فيها قسوة ولكن فى بساطتها رحمه .

١٠- ارتفعت نسب الاستجابة عند كل من أولياء الأمور والشباب ،وإن كان وضوح الارتفاع عند أولياء الأمور أكبر، فإن ذلك يشير أن وضوح ماتتعرض له الشرطة من مخاطر لتحقيق الأمن العام للمجتمع ، وبالرغم من ارتفاع الاستجابة إلا أن العديد من الشباب كان على دراية من التحفظ خاصة عندما يتعلق الأمر بالمجتمع .

وأوضحت قيمة " ذ" أن معظم الدلالة فى الاستجابة لصالح أولياء الأمور مما يشير إلى أن أولياء الأمور لديهم اتجاهات نحو أجهزة الشرطة تختلف كثيراً عن اتجاهات الأبناء والأمر عند ذلك يحتاج إلى إعادة تقييم للموقف حتى يحدث التعاون المطلوب لتخفيف التوازن فى درجة الميل والرغبة، ودرجة التقارب بين الأجيال فى الأمور المتعلقة بمصلحة الوطن ، عدا العبارة رقم (٢) فهى غير دالة مما يشير إلى عدم إدراك أولياء الأمور للدور المترتب على الإعلام والتبصير بأنواع الانحرافات .

ثانياً : نتائج المحور الثانى : المشكلات التى تعترض تحقيق الأهداف :

للإجابة عن السؤال الفرعى الثانى والذى ينص على" ما المشكلات التى تعترض

أجهزة الشرطة فى تحقيق أهداف التربية الأمنية؟" قام الباحث باتباع نفس الإجراءات السابقة، ويوضح الجدول رقم (٢) موقف الشباب وأولياء الأمور من المشكلات التى تعوق أجهزة الشرطة عن القيام بدورها فى التربية الأمنية :

جدول رقم (٢)

يوضح استجابات الشباب وأولياء الأمور حول المشكلات التى تعترض تحقيق الأهداف

م	العبـــــارة	عينة الشباب: ن=٣٠٠		عينة أولياء الأمور		العينة ككل		القيمة "ت"
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	عدم وعى الشباب بدور الشرطة التربوى	٢٦٠	٨٦,٦٧	٢٦٦	٨٨,٦٧	٥٢٦	٨٧,٦٧	٠,٧٢
٢	التفاعل التقليدى مع المشكلات المجتمعية	٢٦٥	٨٨,٣٣	٢٧٢	٩٠,٦٧	٥٣٨	٨٩,٦٧	١,٣١
٣	الإحساس بدور السلطة للشرطة	٢٥٠	٨٣,٣٣	٢٨٢	٩٤,٠٠	٥٣٢	٨٨,٦٧	١,١٨
٤	الاهتمام بالمبرسين كمشكلات فقط	٢٢١	٧٣,٦٧	٢٧٦	٩٢,٠٠	٤٩٧	٨٢,٨٣	٠,٧١
٥	انعدام التعاون بين أجهزة الشرطة والسينما	٢٢٥	٧٥,٠٠	٢٧٠	٩٠,٠٠	٤٩٥	٨٢,٥٠	صفر
٦	الالتجاء للقوة فى حل المشكلات	٢٤٢	٨٠,٠٠	٢٥٠	٨٣,٣٣	٤٩٢	٨٢,٠٠	٠,٧٠
٧	عدم التساوى فى المعاملة بين فئات الشعب	٢٤٢	٨٠,٠٠	٢٤٢	٨٠,٠٠	٤٨٤	٨٠,٠٠	٠,٢٢
٨	الاهتمام بمشكلات الفئة بصورة أكبر	٢٧٦	٩٢,٠٠	٢٤٠	٨٠,٠٠	٥١٦	٨٦,٠٠	٢,٠٥**
٩	الخوف من الاستعانة بالشرطة	٥٢	١٧,٣٣	١٦٥	٥٥,٠٠	٢١٧	٣٦,١٧	٨,٠١**
١٠	عدم الحسم للمشكلات التى تحتاج لذلك مثل مشكلة المخدرات	٢٥٤	٨٤,٦٧	١٨٠	٦٠,٠٠	٤٣٤	٧٢,٣٣	٠,١٨

** دالة عند أقل من

طبقاً للجدول السابق يمكن ترتيب المشكلات التى اعترضت قيام أجهزة الشرطة بدورها فى تحقيق أهداف التربية الأمنية كما يلى :

- يأتى فى المرتبة الأولى فى هذه المشكلات " اهتمام أجهزة الشرطة بمشكلات الخاصة من أبناء الشعب وتقديم العون لأفرادها بصورة أكبر من غيرهم "، ويؤكد ذلك الاستجابة على العبارة رقم (٧) والتى أظهر فيها أفراد العينة (بفارق غير دال) " عدم التساوى فى المعاملة بين فئات الشعب "، كما أن لجوء الشرطة إلى القوة لحل المشكلات يمثل مشكلة فى قيامها بالتربية الأمنية حيث ينفر الشباب من التوجيهات التى توجه إليهم من خلال أجهزة الشرطة، ويزيد من عدم الاستفادة من التربية الأمنية التى تقوم بها أجهزة الشرطة، اعتقاد الكبار والشباب بأن الشرطة تمثل السلطة .

- ويأتى فى المرتبة الخامسة إحساس أفراد العينة بانفصال أجهزة الشرطة عن الشعب وعدم التعاون بينهم ، وأن دور الشرطة ماهو إلاّ تعقباً للمجرمين الذين يعـــدون كمشكلات تؤرق رجال الشرطة ،ومن ثم فهم يتعاملون مع المشكلات المجتمعية بطـــرق تقليدية عتيقة لاتحقق أهدافاً تربوية ،وربما يرجع ذلك إلى عدم وعى الشباب بدور الشرطة التربوى ، أو عدم استخدام أساليب تربوية واضحة المعالم عند التعامـــل مع بعض المشكلات كمشكلة المخدرات ، وهذا من شأنه عدم اللجوء للشرطة عند مواجهة أية مشكلة من المشكلات التى تواجه أفراد المجتمع وبخاصة الشباب .

- ويلاحظ من الجدول أيضاً وجود فارق دال إحصائياً بين درجات الشباب ودرجات أوليـــاء الأمور فى التأكيد على قيام الشرطة "بالاهتمام بمشكلات الخاصة بصورة أكبر" وذلـــك لصالح الشباب الذين يشعرون بعدم توافر العدل بين أجهزة الشرطة ،وربما يرجـــع ذلك إلى معايشة أفراد العينة لبعض الحالات التى استقرت فى وجدانهم عن عدم العدل فى التعامل مع أفراد المجتمع .

- وتؤكد النتائج على وجود فارق دال إحصائياً بين درجة موافقة أولياء الأمـــــور والشباب لصالح الكبار حول أن " الخوف من الاستعانة بالشرطة " يُعد من أسباب فشـــل أجهزة الشرطة فى القيام بدورها التربوى .

ثالثاً : نتائج المحور الثالث : المتطلبات التى يمكن من خلالها تحقيق الدور التربوى للشرطة :

للإجابة عن السؤال الثالث والذى ينص على" ما المتطلبات التى يمكن من خلالهـــا تحقيق الدور التربوى للشرطة؟ " اتبع الباحث نفس الإجراءات السابقة ،ويوضح الجدو ل رقم (٣) نتائج هذه الإجراءات :

جدول رقم (٣)

يوضح استجابات الشباب وأولياء الأمور حول المتطلبات الفرزورية لتحقيق الأهداف

م	العبـــــــــارة	عينة الشباب نسبة المتطلبات %	عينة أولياء الأمور نسبة المتطلبات %	العينة ككل نسبة المتطلبات %	قيمة "ت"
١	الإعداد التربوى لرجل الشرطة وتعميق الجوانب الإنسانية.	٩٠	٩٢	٩١	٠٫٦١
٢	تحسين التعامل مع جميع فئات الشعب.	٩٢	٨٨	٩٠	١٫١٥
٣	رفع كفاءة الأجهزة العلمية لتحقيق الدقة المطلوبة.	٨٧	٧٦	٨١	٢٫٤٥
٤	مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص فى التعامل مع المواطنين.	٩٢	٩٠	٩١	٠٫٦١
٥	التأكد على مبدأ الوقاية الإنسانية لعمل الشرطة.	٨٠	٨٥	٨٢	١٫١٤
٦	الانفتاح على الخبرات العالمية فى معرفة عمل رجل الشرطة.	٨٦	٨٢	٨٤	٠٫٩٤
٧	تحقيق التوازن النظرى والتطبيقى فى مبدأ الشرطة فى خدمة الشعب	٨٥	٨١	٨٣	٠٫٩٢
٨	مراعاة الخصائص النفسية والعقلية والانفعالية لرجل الشرطة.	٧٤	٦٥	٦٨	١٫٢١
٩	العمل على فك الاشتباك بين رجل الشرطة والشعب	٧١	٦٢	٦٦	١٫١٥
١٠	تحقيق مبدأ التعامل الأخلاقى كحق إنسانى للجميع.	٩٥	٩٠	٩٢	١٫٩٤

يوضح جدول (٣) مايلى :

- من خلال ماسبق يمكن الاعتماد على الاستجابات السابقة وارتفاع نسبها لدى كل من فريقى العينة على أنها توصيات وحيثيات عمل لتحقيق متطلبات التربية الأمنية من الشرطة للشباب المصرى .

- أن نجاح أجهزة الشرطة فى التربية الأمنية يتطلب من منظور أفراد العينة مراعاة مايلى :

١- الاتسام بالفضائل الأخلاقية وبخاصة العدل عند التعامل مع الشباب .

٢- الإعداد التربوى لرجل الشرطة وتعميق الجوانب الإنسانية .

٣- تحسين التعامل مع جميع فئات الشعب .

٤- الانفتاح على الخبرات العالمية فى معرفة عمل رجل الشرطة .

٥- التوازن النظرى والتطبيق عند تقديم الخدمات لأبناء الشعب .

٦- التأكيد على مبدأ الوظيفية الإنسانية لعمل الشرطة .

٧- رفع كفاءة الأجهزة العلمية لتحقيق الدقة المطلوبة .

٨- معرفة الخصائص النفسية والعقلية والانفعالية .

٩- فك الاشتباك بين رجل الشرطة والشعب .

هذه بعض المتطلبات التى يمكن لأجهزة الشرطة فى ضوئها القيام بدورها التربوى باعتبارها مؤسسة تربوية غير نظامية تسهم ضمن مؤسسات الدولة بدور واضح فى حماية الشباب من الانحراف بكل الطرق السلمية التى تجعل كل فئات الشعب راغبة فى التعاون مع أجهزة الشرطة بل مقابل فادى أو جزاء مباشر.

التوصيات والمقترحات:

من خلال استجابات الشباب وأولياء الأمور فى الجدول السابق يمكن القول أن هذه الاستجابات تقرير لتوصيات تحتاج إلى إجرائية التحقيق والسلوك وهذا ماسوف نكرره فى التوصيات والمقترحات :

١- الإعداد التربوى لرجل الشرطة وتعميق الجوانب الإنسانية فى سلوكه .

٢- تحسين معاملة الجمهور لمختلف الفئات الاجتماعية باعتبار أن الشعب سواء أمام القانون.

٣- رفع كفاءة الأجهزة العلمية لتحقيق الدقة المطلوب فى الوصول إلى المجرم .

٤- تحقيق تكافؤ الفرص لجميع المواطنين فى توضيح وجهة نظرهم فى الدفاع عن حقهم.

٥- الانفتاح على الخبرات العالمية لمعرفة دور الشرطة المعاصر.

٦- التوازن الفلسفى والسلوكى فى جعل شعار الشرطة فى خدمة الشعب وسيادة القانون.

٧- فك الاشتباك النفسى بين الشرطة والشعب لتحقيق التفاعل الانسجامى.

٨- التركيز على التفاعل الأخلاقى كحق إنسانى للجميع .

اهم المراجع :

١ ـ عمرو نصار : المفهوم الحديث للعمل الشرطى ، المجلة العربية لعلوم الشرطة ، العدد الاول ، والعدد ١٤١ ، القاهرة ، شركة الإعلانات الشرطة ، ١٩٩٣ ، ص ٧٣ .

٢ ـ المرجع السابق : ص ٧٥ .

٣ ـ فاروق محمد القصاص : دور الشرطة فى تحقيق أهداف التنمية ، المجلة العربية لعلوم الشرطة ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢ .

٤ ـ أحمد ضياء الدين محمد خليل : إدارة الأزمات الأمنية ودور الشرطة فى حلها ، المجلة العربية لعلوم الشرطة ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٩٠ ، ص ٥٥ .

٥ ـ محسن العبودى ، : نحو ملامح خطة استراتيجية أمنية معاصرة للشرطة ، العدد ١٣٤ ، القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٩١ ، ص ٩٦ .

٦ ـ عمرو نصار : مرجع سابق .

٧ ـ على ليلة : الشباب فى مجتمع متغير ، تأملات فى ظواهر الأحياء والعنف : القاهرة ، مكتبة الحرية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢٤ .

٨ ـ محمد لبيب النجيحى : الأسس الاجتماعية للتربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ ، ص ١٤٤ .

٩ ـ محمد السيد سعيد : مستقبل النظام العربى بعد أزمة الخليج ، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد ١٥٨ ، ١٩٩٠ ، ص ٥٢ .

١٠ ـ صادق حلاوة : الأمن العام ، فلسفته وخطته ، مجلة الأمن العام ، العدد ٣٢ ، القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٥٨ ، ص ٥٧ .

١٢ ـ المرجع السابق : ص ٥٨ .

١٣ ـ أحمد ضياء الدين محمد خليل : مرجع سابق ، ص ٥٦ .

١٤ ـ محمد السيد سعيد : مرجع سابق ، ص ٤٨ .

١٥- على ليلة ، مرجع سابق ،

١٦- المرجع السابق ، ص ٣٣٦.

١٧- زيدان عبد الباقي : التفكير الاجتماعي ، نشأته وتطوره ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ٦٥.

١٨- نعيم عطية : القانون والقيم الاجتماعية ، دراسة في فلسفة القانون ، القاهرة ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، ١٩٧١ ، ص ٧٩.

١٩- محمد على الجمال : الشرطة وقضايا الجريمة ، المجلة العربية لعلوم الشرطة ، العدد ١٢٦ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٩ ، ص ٩٠.

٢٠ - المرجع السابق : ص ٩٢.

٢١- عبد الله السيد عبد الجواد : المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية ، أسيوط ، مكتب جولد نجرز ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠٥.

هذا وأسأل الله لي ولكم التوفيق ،،،

جامعة أسيوط

كلية التربية بأسوان

قسم أصول التربية

" بسم الله الرحمن الرحيم "

ملحق رقم (١)

السيد الفاضل / _____

* السلام عليكم ورحمة الله وبركاته *

يقوم الباحثان بدراسة ميدانية عن " **دور الشرطة فى التربية الأمنية للشباب المصرى** " وحيث تحتاج موضوعية الدراسة استطلاع رأيكم الكريم للتثبت من النظرية التى قدمها الباحثان فى طى البحث .

لذا ، نرجو التكرم بالتعاون البناء بالفكر والرأى السديد لتحقيق فعالية البحث والاستفادة من نتائجه ..

وتفضلوا بقبول عظيم شكرنا وامتناننا ،،،

الباحثان

(المحور الأول)

ـ عن مدى تحقيق الشرطة ومؤسساتها للأهداف التربوية المنوطة بها .

م	العبـــــــــارة	تتحقق	إلى حد ما	لاتتحقق
١	تسعى الشرطة لتحقيق الأهداف العامة للتربية الأمنية .			
٢	تهتم الشرطة بوضع قيود على الانحراف .			
٣	تبصر الشرطة الشباب بانواع الانحراف .			
٤	تركز الشرطة جهودها على منع الانحراف .			
٥	تحاول الشرطة منع وقوع الجريمة .			
٦	تدرك الشرطة دورها في التربية الأمنية .			
٧	تخصص الشرطة جزء كبير من عملها لمالـــــح الشباب .			
٨	تتابع الشرطة الانحرافات من أجل حمايـــة الشباب .			
٩	تسهم الشرطة بنصيب وافر في حماية الشبابه			
١٠	تتعرض الشرطة للمخاطر من أجل أمن المجتمع .			

(المحور الثانى)

ـ ما المشكلات التى توجد وتعترض تحقيق الأهداف التربوية للشرطة ؟

م	العبـــــــــارة	توجد	إلى حدما	لاتوجد
١	عدم وعى الشباب بدور الشرطة التربوى .			
٢	التفاعل التقليدى مع المشكلات المجتمعية .			
٣	الإحساس بدور السلطة للشرطة .			
٤	الاهتمام بالمجرمين كمشكلات فقط .			
٥	انفصال التعاون بين أجهزة الشرطة والشعب .			
٦	الالتجاء للقوة فى حل المشكلات .			
٧	عدم التساوى فى التعامل بين فئات الشعب .			
٨	الاهتمام بمشكلات الخاصة بصورة أكبر .			
٩	الخوف من الاستعانة بالشرطة .			
١٠	عدم الحسم للمشكلات التى تحتاج لذلك مثل مشكلة المخدرات .			

(المحور الثالث)

ـ ما المتطلبات الضرورية لتحقيق الأهداف التربوية ؟

م	العبـــــــــارة	نعم	إلى حدما	لا
١	الإعداد التربوى لرجل الشرطة وتعميق الجوانب الإنسانية .			
٢	تحسين التعامل مع جميع فئات الشعب .			
٣	رفع كفاءة الأجهزة العلمية لتحقيق الدقة المطلوبة .			
٤	مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص فى التعامل مع المواطنين .			
٥	التأكيد على مبدأ الوظيفة الإنسانية لعمل الشرطة .			
٦	الانفتاح على الخبرات العالمية فى معرفة عمل رجل الشرطة .			
٧	تحقيق التوازن النظرى والتطبيقى فى مبدأ الشرطة فى خدمة الشعب .			
٨	مراعاة الخصائص النفسية والعقلية والانفعالية لرجل الشرطة .			
٩	العمل على فك الاشتباك بين رجل الشرطة والشعب .			
١٠	تحقيق مبدأ التعامل الأخلاقى كحق إنسانى للمجتمع .			

والله الموفق ...